Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (2) December (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

أثرُ السِّياقِ في الأساليب اللغوية

م. د . إيمان جاسم محمد علي
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد

The effect of context on linguistic styles

Iman Jassim Muhammad Ali
iman.j@cois.uobaghdad.edu

الملخص :

نظرًا لتعدُّدِ أساليبِ وطُرُقِ الإيصالِ اللغوي وتباينها، فإنَّ السّياقَ يُصبِحُ ذا أهميةٍ بالغةٍ في دراسةِ الدلالةِ المَحمولَةِ على مَتنِ تِلكَ الأساليب واستقصائها، مِن جهةِ أنَّها تستندُ أساسًا إلى عَلاقَةٍ مُباشِرَةٍ بين المُتَكلِّم والمُتَلقّي؛ فالأسلوبُ هو طريقُ الكتابةِ، أو طريقَةُ اختيارِ الألفاظِ وتأليفِها للتعبيرِ بِها عن المعاني قَصْدَ الإيضاحِ والتَّأثير، وبالتَّأسيسِ على مفهومِ الجُملَةِ ورُكْنَيها، وانقسامِها على اسميّةٍ وفِعليّة، برزَ عِلمُ المعاني مُنقَسِمًا على بابَيّ الخبرِ والإنشاء؛ فكان اهتمامُ النُّحاةِ بالسياق أمرًا بالغِ الأهميةِ للتوصّلِ إلى المعنى الدقيق لكُلِّ أسلوبٍ مِن هذهِ الأساليب، ولاسيَّما أنَّها قد تخرجُ عن مُقتَضى ما وُضِعَتْ له، وتقتضي معاني ودلالاتٍ أخرى مُختلِفة تمامًا، على نحوِ ما تبيَّن مِن قبلُ عند تناولِ مفهوم الاقتضاء السياقي

الكلمات الافتتاحية : أثر ، السياق ، الأساليب الطلبية ، الأساليب غير الطلبية

Summary:

Due to the multiplicity and variation of linguistic delivery methods and methods, the context becomes extremely important in the study and investigation of the significance carried by these methods, in that they are based primarily on a direct relationship between the speaker and the recipient; Style is the method of writing, or the method of selecting and composing words to express meanings with the intent of clarification and influence . and by building on the concept of the sentence and its two pillars, and dividing it into nominal and verbal, the science of meanings emerged divided into the two chapters of predicate and creation ; The grammarians' interest in the context was extremely important in order to reach the exact meaning of each of these methods, especially since they may deviate from the requirements of what they were developed for , and require completely different meanings and connotations, as was shown before when dealing with the concept of contextual necessity

مدخل : مفهوم السياق

السياق في اللغة، مِن (س و ق)؛ قالَ ابنُ فارس: "السين والواو والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو حَذوُ الشَّيءِ، يُقالُ: ساقَه يَسوقُه سَوقًا، والسَّيِّقة: ما استيقَ مِن الدَّوابِ، ويُقالُ: سُقْتُ إلى امرأَتي صَداقَها وأَسَقْتُهُ، والسّوقُ مُشتَقَّةٌ مِن هذا؛ لِما يُساقُ إلَيها مِن كُلِّ شَيءٍ، والجَمْعُ أسواق، والسّاقُ للإنسانِ وغَيرِه، والجَمْعُ سُوق، وإنَّما سُمّيَتْ بِذلكَ لأنَّ الماشي يَنساقُ عَلَيها" .[1]وفي أساسِ البلاغَةِ للزمخشري: "ومِن المَجازِ: ساقَ اللهُ إلَيه خَيرًا. وساقَ إلَيها المَهر؛ وساقَتِ الرّيحُ السَّحابَ ...، والمُحتَضر يَسوقُ سياقًا، وفلانٌ في ساقَةِ العَسكَرِ: في آخرِه، وهو جَمْعُ سائِق كقادَة في قائِد، وهو يُساوِقُه ويُقاوِدُهُ وتَساوَقَتِ الإبِلُ: تَتَابَعَتْ، وهو يَسوقُ الحَديثَ أحسَنَ سِياق؛ إلَيك يُساقُ الحَديث، وهذا الكلامُ مَساقَه إلى كذا، وجِئتُكَ بالحَديثِ على سُوقِهِ: على سَردِهِ وقامَتِ الحَربُ على ساقِها، وكَشَفَ الأمرُ عن ساقِه".[2]وفي جَمهَرَةِ اللّغة، يَقولُ ابنُ دُرَيدٍ في مادَةِ (سَوَقَ): "السّوق: مَصدَرُ سُقْتُ البَعيرَ وغيرَه، أسوقُ سَوقًا والسّوقُ: غِلظ السّاقين، وَرجلٌ أسوَقُ وامرأَةٌ سَوقاء، والسّوقُ مَعروفَةٌ، تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ، وأصلُ اشتقاقِها: سَوقُ النّاسِ إلَيها بَضائِعَهم، وسُوَيقَة: مَوضعٌ مَعروف".[3]يَتَبَيَّن مِمّا تَقَدَّم، أنَّ المَعنى اللّغوي للسياقِ يَدورُ في عِدَّةِ مَعانٍ، مِنها التَّتابعُ والاتصال، ويَعني أسلوبَ الحَديث، وتَتابعه مُتواليا حَسِنًا؛ فالسياقُ مِن الناحيةِ اللّغويةِ يَعني التَّتابع والانقياد والاتصال، وهي المَعاني الّتي تُفيدُ التَّماسُكَ وتَتابُعَ المُفرَداتِ وتَناسقها على التَّوالي والتَّتابع، ومِن المَجازِ –بِحَسبِ الزمخشري– يكونُ السياقُ "وَصفًا للأسلوبِ والغَرَضِ والغايَةِ"[4]، ولِهذا دَلَّ السّياقُ عندَ اللّغويينَ القُدامى على اتّساقِ

الألفاظِ والتّراكيب.أمّا تعريفُ السياقِ مِن الناحيةِ الاصطلاحيَّةِ، فلابُدَّ مِن التنويهِ أولًا إلى أنَّ هذا المُصطَلَح لم يَكُنْ مَوجودًا بهذا الوضوحِ في التراثِ العربي القديم، وإنْ وُجِدَ ما يُقابِلُه ويَحمِلُ المدلولَ نفسَه، على الرَّغمِ مِن أنَّ اللّغويينَ القُدامى استعمَلوا الكلمةَ بِحَدِّ ذاتِها إلّا أنَّهم لم يَستَعملوها بوصفها مُصطَلَحًا، ولم يَضَعوا له تَعريفًا مُحَدَّدًا[5] وفي المَعاجمِ اللّسانيَّةِ العربيَّةِ، عُرِّفَ السياقُ بأنَّه:" البيئةُ اللّغويَّةُ الّتي تُحيطُ بِصَوتٍ، أو فونيم، أو مورفيم، أو كلمةٍ، أو عبارةٍ، أو جملةٍ"؛ في حين تعرف نظريّةُ السياق بأنَّها النظريَّةُ الّتي تَتَّجِهُ إلى "تفسيرِ مَعنى الكلمَةِ حَسْبَ السياقِ الّذي تَقَعُ فيه".[6] أمّا في اصطلاحِ الباحثينَ العَرَبِ المُحدَثين ، فقد عَرَّفَ نجم الدين الزنكي السياقَ بأنَّه : " ما انتَظَمَ فيه القرائنَ الدّالّةِ على المَقصودِ مِن الخطابِ، سواء أكانَتْ القرائنُ مَقاليَّةً أو حاليَّةً".[7]وعَرَّفَهُ أحمد مختار عمر بأنَّه "عَلاقَةٌ لُغَويَّةٌ أو خارِجُ نِطاقِ اللّغَةِ، يَظهَرُ فيها الحَدَثُ الكَلاميّ".[8]وجَرى تَعريفُ السياقِ بأنَّه: "القرائِن الّتي تُسهِمُ في عمليَّةِ الفَهمِ، لُغَويَّةً كانَتْ أم غَير لُغَويَّة".[9]

مكونات السياق :

يُرادُ بِمكوّناتِ السياقِ تلك العَناصرُ الّتي يَتَألَّفُ مِنها، ولا شَكَّ في أنَّ السياقَ يَتَشَكَّلُ أساسًا مِن تَتابُعِ الكلماتِ وتَناسُقِها مع بَعضِها البَعض، كما أشارَ عبدُ القاهرِ الجُرجانيّ إلى ذلك بقولِه: "إنَّ الألفاظَ المُفرَدَةَ الّتي هي أوضاعُ اللّغَةِ، لم تُوضَعْ لِتُعرَفَ مَعانيها في أنفُسِها، ولكنْ لأنْ يُضَمَّ بَعضُها إلى بَعضٍ، فَيُعرَفُ ما بَينَها مِن فوائد".[10]

فدراسَةَ السياقِ تَتمُّ بوساطَةِ دراسَةِ المُفرَداتِ والتَّراكيبِ الّتي تَكونُ فيها، إذ لا يُعَوَّلُ على مَعاني المُفرَداتِ في حالِ انفرادِها أو انفصالِها عن السياق، ومِن ثَمَّ فإنَّ عناصرَ السياقِ تَتَمَثَّلُ أساسًا في المفردات والتراكيب ، وكما سأبين :

أ- المُفرَدَةُ (الكَلِمَة) : المُفرَدَةُ أو الكَلِمَةُ أو اللّفظِ هي الوِحدَةُ الأساسيَّةُ لِلدلالَة دائمًا ، مِن حيث " أنَّها تَكونُ أهَمَّ مُستوى أساسٍ للوحداتِ الدلاليَّةِ ، حتى عَدَّها بَعضُهم الوحدَةَ الدلاليَّةَ الصُغرى"[11]؛ فقد عَرَّفَ بلومفيدُ الكلمةَ بأنَّها " أصغَرُ صيغَةٍ حُرّة " ، ومَعنى ذلك أنَّها أصغَرُ وحدَةٍ لُغَويَّةٍ يُمكِنُ النُّطق بها مَعزولَة ، كما يُمكِنُ استعمالُها لتَركيبِ جُملَةٍ أو كلام.[12]

ب- التَّركيبُ : مِن " رَكَّبَ الشيء : وَضَعَ بَعضَهُ على بَعضٍ، وقد تَرَكَّبَ وتَراكَبَ. وتَراكَب السّحاب وتَراكَمَ إذا صارَ بَعضُه فَوقَ بَعض؛ و المُرَكَّبُ أيضا الأصل والمنبت تقولُ : فُلانٌ كَريمُ المَركب، أي كريم أصل مَنبتِه في قَومِه "[13]. ويأتي التّركيبُ بِمَعنى الضَّمّ والتّأليفِ؛ فقد جاءَ في المُعجَمِ الوَسيطِ: "رَكَّبَ الشَّيءَ ... ضَمَّهُ إلى غيرِه فَصارَ بِمثابَةِ الشَّيءِ الواحدِ في المَنظَرِ، ورَكَّبَ الدّواءَ ونَحوِه أَلَّفَه مِن مَوادٍ مُختَلِفَة.[14]ويُفضَّلُ بَعضُ اللّغويين المُحدَثين استعمالَ كلمةِ التّركيبِ (Structure) الّتي يَدِلُّ اشتقاقُها التاريخي على طريقَةِ بِناءِ الشَّيءِ وإقامَتِه.[15]ومِن الناحيَةِ الاصطلاحيَّةِ يَتحَدَّدُ مَفهومُ التَّركيبِ مِن طبيعَتِه الثنائيَّةِ، على نَحوِ ما أشارَ إلَيه أحد الدارسين أنّ الكلمَتَين إذا رُكِّبَتا ولِكُلٍّ مِنهُما مَعنىً وحُكم، أصبحَ لهما بالتَّركيبِ حُكْمٌ جَديد[16]؛ فالتَّركيبُ مُختَلِفٌ عن التَّأليفِ؛ فَضَمُّ كَلمَةٍ فأكثَرَ إلى كَلِمَةٍ أخرى هو بِخلافِ التَّأليف الّذي يُشتَرَطُ فيه وقوعَ الأُلْفَةِ بين الجُزئين ، أي أنَّه أخَصُّ مِنه وهو تَركيبٌ وزيادة..[17] ؛ والترتيب كالتركيب لكنْ ليس لِبَعضِ أجزائِهِ نِسبَةٌ إلى بَعضٍ، تَقَدُّمًا وتَأخُّرًا، وجَمعُ الحروفِ البسيطَةِ ونظمُها لِتكونَ كلمة.[18]وعلى أساسِ أنَّ للتَّركيب نوعين: تَركيبُ إفرادٍ وتَركيبُ إسناد، فقد يتألف تركيب الإفرادِ من كَلِمَتَينِ تُشَكّلانِ مَعًا كلمَةً واحدَةً تُؤَدّي مَعنىً واحدًا، أي أنَّ التَّركيبَ يَنقلُ المُرَكَّبَ إلى مَجالٍ دِلاليٍّ مُختَلِفٍ عن المَجالِ الدلاليّ وعن المَعاني الّتي كانَتْ تُؤَدّيها كُلُّ كلمَةٍ قَبلَ التَّركيب.[19]مَفادُ ذلك، أنَّ التَّركيبَ هو ذلك التّلاؤمُ بينَ الكلماتِ بُغيَةَ الوصولِ إلى مَعنىً مُعَيَّنٍ، فهو يَتَضَمَّنُ ضَمَّ الكلماتِ بَعضِها إلى بَعضٍ بِناءً على المَعنى المَنشودِ، مع مُراعاةِ مَعاني النّحوِ وما يَترَتَّبُ عليه مِن تَقديمٍ وتأخيرٍ وذكرٍ وحَذفٍ وتَعريفٍ وتَنكيرٍ وغَيرِ ذلك[20]؛ وغالبًا ما يُستَعمَلُ مُصطَلَحُ التَّركيبِ للتَّعبيرِ عن الجُملَةِ؛ فهي عِندَ بعضهم تُمَثِّلُ النَّمَطَ التَّركيبي نَفسَه[21]، إلّا أنَّ التَّركيبَ أوسَعَ مَجالًا مِن الجُملَةِ، إذ يَدلُّ على أنواعٍ مِن التّراكيبِ عَديدةٍ لا تَدخلُ في عِدادِ الجُملَةِ، مِثل: التَّركيبِ العَدَديّ والتَّركيبِ المَزجيّ والتَّركيبِ الإضافيّ.[22]

الأساليبُ الطلبيةُ

تعدَّدتْ تعريفات الطلب؛ لذا سنقتصرُ على بعضٍ مِنها، ولاسيما أنَّها لا تختلفُ كثيرًا في مَضمونِها؛ فقد عُرِّفَ الإنشاءُ الطلبي أو الأسلوبُ الطلبي على أنَّه "ما استدعى مَطلوبًا غيرَ حاصلٍ وقتَ الطلَب"[٢٣]. وفي تعريفٍ آخَر: "والطلبُ يستدعي مَطلوبًا غيَر حاصلٍ وقتَ الطلَبِ؛ لامتناعِ تحصيلِ الحاصِل"[٢٤]. ومِمّا جاء في تعريفِه أيضًا، أنَّه: "طَلَبُ شَيءٍ لَمِ يَكُنْ حاصِلٌ وَقتَ الطلَب، بأسلوبِ الأمرِ، والنّهي والاستفهامِ والتّمني والنِّداء"[٢٥]وقد اختلفت التوجّهات الموضوعية للدراسات السياقية للباحثين العراقيين التي عُنيَتْ بالأساليب الطلبية، فمِنها ما كانت مُتَّجهةٌ بالأساسِ إلى البَحثِ في المُستوى الدلالي، ومِنها ما كانت مُتَّجهةً إلى البحث في المستوى النحوي والتركيبي. فقد اقتصرَتْ دراسَتا الباحثَين يوسف عبد القادر عبد سلوم الحسني ومحمد عبد الله علي سيف، على البحث في سياقِ الأساليب الطلبية مِن الناحية الدلالية[٢٦]، بينما تناولَت دراستا الباحثَين محمد عبد سالم وطالب فرحان سعود جاسم البحث في هذا الجانب مِن الناحية النَّحَويَّة والتركيبية[٢٧]لِذا ، سيقتصرُ مَجال الاستعراضِ على دراسة

السياق في المستوى النحوي والتركيبي ، وذلك وفق ما يأتي انطلقَ الباحثُ محمد عبد سالم مِن التّأكيد على أنَّ دراسة الأساليب الطلبية في مجالِ البحث عن دلالةِ السياقِ في المستوى النحوي والتركيبي، إنَّما يعودُ إلى أنَّ مِن هذه الأساليب ما قد يخرجُ إلى غيرِ ما وُضِعَ له، إذ يتجاوزُ الشَّكلَ البنيوي والتركيبي لِيُعَبِّرَ عن معنىً آخَرَ يُريدُهُ صانعُ النَّص؛ وقد شملت دراسَتُه الأساليبَ الآتية: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتحضيض[٢٨]. وعلى هذا الأساس، يُمكنُ استعراض المَضامين التي قدَّمَتها هذه الدراسة بالنسبة لِكُلِّ أسلوبٍ على حِدَة، بِشكلٍ مُوجَزٍ ومُكَثَّف، يُرَكِّزُ على الأبعادِ الداخلَةِ في مَجالِ البَحثِ السياقي في المُستوى النحوي والتركيبي .

أ- **أسلوب الأمر** : يُعرَّفُ بأنَّه " طلبُ الفعلِ على وجهِ الاستعلاءِ والإلزام ، ويُقصَدُ بالاستعلاء أنْ يَنظُرَ المرءُ لنفسهِ على أنّه أعلى مَنزِلَةً مِمَّن يُخاطِبُه أو يُوَجِّهُ الأمرَ إليه، سواءٌ أكانَ أعلى مَنزِلَةً في الواقعِ أم لا"[٢٩] ؛ نحو قوله تعالى : ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٣٠] ؛ إذ تتضمّنُ الآيةُ الكريمةُ أسلوبَ الأمرِ، وهو صادرٌ مِن اللهِ عزَّ وَجَلَّ، وهو أعلى مرتبةً مِن المأمورين، وهُم عباده، وقد أمرهُم بقراءَة القرآن وإقامَةِ الصّلاةِ وإخراج الزّكاةِ مِن أموالهم.وقد يخرجُ الأمرَ إلى مَعانٍ مَجازيَّةٍ مُختلفَةٍ تُفهَمُ مِن سياقِ الكلامِ وقرائنِ الأحوال[٣١]، فالسياقُ هو الذي يُفَرّقُ بين صيغةِ الأمرِ في معناها التركيبي والبنائي والمعاني التي يخرجُ إليها بحَسبِ قَصْدِ المُتَكَلِّم، ومِن هذه المعاني: التَّهكُّم، والامتنان، والتعجيز، والإمضاء، واليأس، والتهديد والإنذار[٣٢].

ب- **أسلوب النّهي** : النهيُ مِن الأساليبِ الإنشائيةِ الطلبية؛ ويُعرَّفُ بأنَّه طَلَبُ الكَفِّ على وَجهِ الاستعلاء، وله صيغةٌ واحدة، وهي المُضارعُ المجزومُ بِلا النّاهية (لا + تفعل)[٣٣]، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[٣٤] . وقد يتخلّى النهيُ عن الدلالة الحقيقية التي تدلُّ عليها بِنيتُه التركيبية، ليَنتُجَ عنه معانٍ ودلالاتٍ أخرى تدلُّ عليها سياقاتٌ بعيدةٌ عن أصلِ ما وُضِعَ له، فالبناءُ الشكلي للنهي يُوجِبُ لزومَ النّهي، غيرَ أنَّ السياقَ يُعطي دلالةً إضافيةً إلى المعنى الأصلي، ومِن تِلك المعاني: التعريض، والإرشاد، والتقوية والتأييد، والتهديد والتحذير[٣٥]

ج- **أسلوب الاستفهام** : يُعَرَّفُ الاستفهام بأنَّه طلبُ العِلمِ بِشيءٍ لم يَكُنْ مَعلومًا، أو طلبِ حصولِ صورَةِ الشَّيءِ في الذِّهنِ بوساطةِ أدواتِه المعروفة، غيرِ أنَّه يخرجُ في كثيرٍ مِن الأحيان عن دلالته الحقيقية إلى دلالاتٍ أخرى مُختَلِفة؛ تبعًا لاختلاف مقاصدِ المُتكلّمين، فيُستَدَلُّ عليها بِتَتَبُّعِ سياقِ الكلامِ ومُقتَضى الحال[٣٦]. ومِن المعاني التي يُمكنُ أنْ يَدُلَّ عليها الاستفهام: والتعجب، والتوبيخ، والإنكار، والاستهزاء، والتهويل، والنفي[٣٧].

د- **أسلوب النّداء** : يُعَرَّفُ أسلوبُ النِّداءِ بأنَّه "طَلَبُ إقبالِ المُخاطَب، وإنْ شِئتَ قُلْ دَعوَةُ مُخاطَبٍ بِحَرفٍ نابَ مَنابَ فِعلِ أدعو أو أنادي"[٣٨]؛ والمُرادُ بالإقبال ما يشمِلُ الإقبالَ الحقيقي والمَجازي، والمقصود به الإجابة، كما في نحو (يا الله) ولا يردّ، و(يا زيد لا تُقبِل) لأنَّ (يا) لطلب الإقبال"[٣٩]وتنوبُ أحرفُ النِّداءِ عن الفعل (أدعو) لفظًا وتقديرًا، فالنِّداءُ تركيبٌ يُستعمَلُ فيه حرفُ النِّداءِ دعوةً للمَطلوبِ أنْ يستجيب، ويَعِدُّ النُّحاة الأداة (يا) أُمًّا لِبابِ النِّداءِ وأصلَه، ولم يَرِدْ في القرآن الكريم غيرُها، وتدخل على النِّداءِ العوامِلُ السياقيةُ وتُغَيّرُ مَعناه، ومِن المعاني التي قد يخرجُ إليها أسلوبُ النِّداءِ بِحَسبِ السّياق: الاستغاثة، والاسترحام، والاستهزاء[٤٠] .

هـ- **أسلوب التحضيض** : يُعَرِّفُهُ النُّحاةُ بأنَّه : طَلَبُ الشَّيءِ بِحَثّ، وفيه عزمٌ أقوى مِن العَرض، وهو أشَدُّ توكيدًا، ولهُ أدواتُه المَخصوصة، نحو: هَلّا، لولا، لوما..، والتركيب في هذه الأحرف قد يُعطيها مَعنىً غير ما وُضِعَتْ لهُ في تركيبها الأصلي، فيخرَجُ إلى مَعانٍ أُخَر، مِثل: النفي، الإهانة، التعجيز[٤١]يستنتجُ الباحثُ مِمّا تَقَدَّم، أنَّ الأساليبَ الطلبيَّةَ تُعَدُّ مِن الظواهرِ التركيبيَّةِ الّتي تُؤَثِّرُ على دلالَةِ التراكيبِ في المُستَوى النَّحَوي، نظرًا لِتَعَدُّدِ الأدواتِ المُستَعمَلة فيها، وتَعَدُّدِ الوظائفِ والأغراضِ اللّغَويَّةِ الّتي تُؤَدّيها هذه الأساليب، وهذا ما تَمكَّن الباحثون العراقيون مِن توضيحِه من نواحٍ وأبعادٍ مَوضوعيَّةٍ مُختَلِفة .

٢- الأساليب انطلق الباحثُ طالب فرحان سعود جاسم مِمّا عالجَه الدكتور فاضل السامرائي مِن الأساليبِ غيرِ الطلبية، فتَطَرَّقَ إلى ما يتعلَّقُ بأدِلَّةِ الصِّناعَةِ النَّحَويَّة المَعروفة، وكان الدكتور السامرائي قد رَكَّزَ على أسلوبَينِ اثنَين، هُما: أسلوبُ التَّوكيدِ وأسلوبُ الشَّرط[٤٢].

أ- **أسلوب التوكيد** : التوكيدُ "مصدَرٌ لِفِعلِ وَكَدَ، مِن وَكَدَ السّرْجَ بمعنى شدَّه"[٤٣]. جاء في لسان العرب : "التّوكيدُ: دَخل في الكلامِ لإخراج الشّك، وفي الأعدادِ لإحاطة الأجزاء، ومِن ذلك أنْ تقولَ: كَلّمني أخوك ، فيجوزُ أنْ يكونَ هو أمرَ غُلامَه بأنْ يُكلِّمَك، فإذا قُلتَ كَلَّمَني أخوك تكليمًا لم يَجزْ أنْ يكونَ المُكَلِّمُ لك إلّا هو"[٤٤]؛ وفي مُختارِ الصّحاح: "أكَّدَ الشَّيءُ وَوَكَّدَهُ، والواو أفصح"[٤٥]؛ فالتوكيد في اللّغة يعني الإحكامَ والتّثبيت، وهو لفظٌ تابعٌ لِما قبلَه يُقَوّيه، ويُزيلُ عنه ما قد يتوهّمَه المُتَلَقّي –سامعًا كان أو قارئًا– مِن احتمالاتٍ أو تردُّدٍ أو تَشكيكٍ في قَبولِه، فالكلامُ يُؤَكَّدُ لإزالَةِ الشَّكِ أو الاحتمالِ، أو التّردُّدِ عنِ المُتَلَقّي[٤٦]أمّا اصطلاحًا، فالتوكيد هو: "تابعٌ للمؤكَّدِ في رَفعِهِ ونَصبِهِ وخَفضِهِ وتَعريفِه"[٤٧]؛ وأنَّه يَدلُّ على سِعَةِ المَجازِ في اللّغة[٤٨]؛ ويُستعمَلُ التَّوكيدُ في الكلامِ ليؤَكِّدَ المَعنى في نفسِ المُتَلَقّي، ويُزالُ عنهُ الشّكُ أو الاحتمالُ أو التّردُّد[٤٩]وعرّفه الكفوي

في كُلّياتِه بقوله: "أنْ يكونَ اللّفظُ لتقريرِ المَعنى الحاصلِ قبلِه وتقويتِه"[٥٠]؛ أي أنَّه يفيدُ تقويةَ الكلامِ للمُتَلَقّي، وتمكينَه في ذهنِه وقلبِه؛ بجَعلِه مُستقِرًا مُتَحَقِّقًا لديه، فلا يَظنُّ غيرَه، وذلك لتجنّب الوقوع في أيِّ لَبْسٍ أو احتمال وفي الدراسات السياقية عند الباحثين العراقيين، أشار الباحثُ طالب فرحان سعود جاسم إلى أنَّ أسلوب التوكيد مِن الأساليب اللغوية التي ترتبطُ تراكيبُها بِما يُحيطُ بالكلامِ مِن مُناسباتِ القولِ ومُقتَضَياتِه، فالكلامُ قد لا يَحتاجُ إلى توكيدٍ، وقد يحتاجُ إلى مُؤَكِّدٍ واحدٍ أو أكثرَ بِحَسبِ ما يقتضيه المَقام، وعلى هذا الأساس، درسَ الباحثُ دلالةَ سياقِ التَّوكيدِ في أربعةِ أقسام: الأول: التوكيدُ المَعنَوي؛ كلمةُ (كُلّ)، الثاني: مُؤَكِّداتُ الجملةِ الاسمية، الثالث: مُؤَكِّداتُ الجُملَةِ الفِعلية، الرابع: طُرُقٌ أُخرى للتَّوكيد[٥١]ومِن خلال الاستدلالاتِ والشَّواهدِ التي تضمّنَتها الدراسَة، بَيَّن الباحثُ أنَّ الأدوات التي تُستَعمَلُ في التوكيد غالبًا ما تخرجُ عَمّا وُضِعَتْ له في تركيبِها الأصلي، لِتَنصَرِفَ إلى معانٍ مَجازيَّةٍ بحَسبِ سياقاتها المُختلِفة، وأنَّ التوكيدَ قد يكونُ بِمُؤَكِّدٍ واحدٍ فقط، أو بِمُؤَكِّدَينِ اثنَين أو ثلاثة، بحسبِ مُقتَضى الحال ، وسياق الكلام ومُلابَساتِه المَقامية .

ب- أسلوب الشرط : يُعَدُّ أسلوبَ الشَّرطِ مِن الأساليبِ التي يتأثَّرُ تركيبُها بالعَديدِ مِن الظواهرِ اللّغويةِ التي تدخلُ عليه، الأمرُ الذي يُعطي للسياق أثراً بالغ الأهميةِ في إبراز مَعانيه والكشفِ عن دلالاته . والشَّرطُ أسلوبٌ يَدِلُّ على تلازُمِ جُملَتَين وارتباطِهما بوساطةِ أداةٍ تُسَمّى أداة الشرط؛ أو هو طريقةٌ في التعبير، تتألَّفُ مِن أداةِ الشَّرطِ وفِعلِ الشَّرطِ وجوابِ الشَّرط، وأدواتُ الشَّرطِ وُضِعَتْ لِتَعليقِ جُملَةٍ بِجُملَة، تكون الأولى سببًا والثانيةُ مُسَبّبًا، ويتعلَّقُ وجودُ الثانيةِ على وجودِ الأولى، وتُؤلِّفانِ جُملَةً واحدَةً تُؤَدّي فِكرةً واحدة[٥٢]وبحسبِ التوجيهات التي عالَجَها السامرائي، قدم الباحث طالب فرحان سعود جاسم بعضَ المسائلِ التي تُظهِرُ دلالةَ السياقَ في أسلوبَ الشرط، فبيّنَ أنَّ العَلاقةَ بين الشرطِ والجوابِ عَلاقةٌ سببية، قد تخضع من الناحية التركيبية لهذا الأصل، وقد تخرجُ عنه إلى علاقاتٍ مُغايرة يُحَدِّدُها السياق، وأشار الباحثُ إلى أنَّ فعلَ الشرطِ قد يأتي مُضارِعًا أو ماضيًا، وأنَّ السياقَ هو مَن يفرضُ أثَرَهُ في تحوّلِ صيغةِ الفِعل في جُملَةِ الشرط، وأنَّ تعاورَ الفِعلَين بين الماضي والمضارع ما هو إلّا دلالة على أنَّ المُرادَ بالماضي وقوعَه جُملَةً واحدة، وأنَّ المُرادَ بالمُضارِع استمرارَه وتجدّدَه.وأشار الباحثُ إلى أنَّ فعلَ الشَّرطِ قد يأتي ماضيًا للدلالَةِ على الاستقبال، وهذا الرّأي مِنْ الآراء الخاصّةِ بالدكتور فاضل السامرائي، وقد خالَفَ فيه النُّحاة؛ واحتَجَّ لصِحَّته بالسياق، ومِن الحالاتِ التي عَرَضَها الباحثُ أيضًا حالةَ تقديمِ الاسمِ على فِعلِ الشَّرط، ووفق توجيه السامرائي فإنَّ هذا التقديم نابعٌ في الأساس مِن السياقِ والظروفِ المُحيطةِ به، وكذلك عرَضَ الباحثُ إلى مَسألةِ اقتران جواب الشرط بالفاء وما أثبته لها السامرائي مِن معانٍ مُكتَسَبةٍ مِن السياق، وفي حالة اقتران جواب الشرط بـ(إذا) الفُجائية، التي ردَّها السامرائي في جانبٍ مِن معانيها إلى السياق- سياق المفاجأة-، وأجاز الجَمعُ بينَ المَعنَيَين[٥٣] .

ج- التماسك النصي : الأصلُ أنْ يكونَ النَّصُّ كُلًّا مُتماسكًا، وكُتلةً مُترابطَةً بفعلِ العَلاقاتِ النَّحَويَّة التركيبية بين المُكوّنات الداخلية، فلا تستقيمُ نَصِّيةُ النَّصِّ إلّا بالانسجامِ الذي يتمُّ الكشفُ عنهُ بإدراجِ النَّصِّ ضِمنَ سياقِهِ، بِما يَضمَنُ تَحقُّقَ البُعْدِ التَّأويلي وتقريبِ المَسافة بين النَّصِّ ومُؤَلِّفِهِ ومُتَلَقّيه[٥٤]؛ وعلى الرَّغمِ مِن أنَّ مُصطَلَحَ التماسكِ مِن المُصطَلحاتِ الحديثةِ، إلّا أنَّ اللُّغَويين العربَ القدماء عبَّروا عنهُ بمُصطَلحاتٍ أخرى تؤدّي نفسَ المعنى، كالسَّبكِ والحَبك.في اللُّغةِ؛ يأتي التماسكُ مُقابلًا للتَّفَكُّكِ، وهو بهذا يعني الترابطَ التّام، والشِّدةَ والصَّلابَةَ ، قال الزمخشري : " أمسَكَ الحبلُ وغيرَه ، وأمسكَ بالشَّيءِ ومَسَكَ وتَمَسَّكَ واسْتَمْسَكَ وامْتَسَكَ . و ﴿ **أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ** ﴾[٥٥] وأمسكتُ عليه مالَه: حبستُه، وأمسَكَ عنِ الأمرِ: كَفَّ عَنهُ. وأمْسَكتُ واسْتَمْسَكْتُ وتَماسَكْتُ أنْ أقعَ عَنِ الدّابَةِ وغيرِها"[٥٦]. وعلى نحوٍ مِن هذا المعنى، جاء في بعضِ المَعاجِمِ اللّغوية العربية الأخرى[٥٧]أمّا المعنى الاصطلاحي للتماسُك، فليس بعيداً عن هذه المعاني اللغويّة، إذ يُقابِلُ هذا المُصطَلَح في اللّغة الإنجليزية المُصطَلح (Cohesion)، الذي يُشيرُ إلى التماسُكِ النَّصّي على المستوى البنائي الشَّكلي[٥٨]. فهو ذلك الترابطُ القائمُ بين عناصر النَّص، فيَسمَحُ بتلقّي النص وفهْمِه، بوساطةِ العديدِ مِن العناصر اللّغويةِ التي تُحقّق نَصّيةَ النَّص، بالإضافة إلى تميُّزِه بدلالةٍ جامعةٍ تُحقّقُ وَحدتَه النَّصيةِ الكُلّية؛ فهو ما يجعلُ النَّصَّ نَصًّا بوصفه "وَحدةً لُغَويَّةً مُهَيكَلةً، تَجمعُ بينَ عناصرِها عَلاقاتٍ وروابطَ مُعَيَّنة"[٥٩].ويُعرَّفُ التّماسك النَّصي بأنَّه: مجموعةُ الإجراءاتُ المُستعمَلةُ في توفيرِ الترابطِ الرَّصفي بين عناصرَ ظاهرِ النَّص، كبناءِ العِباراتِ والجُمَلِ واستعمالِ الضمائرِ وغيرِها مِن الأشكالِ البديلةِ، وجَعْلِ أجزاءَ النَّصِّ مُتماسِكةً بُعضها ببعض[٦٠].ويُعَرَّفُ أيضًا بأنَّه: "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاءِ المُشَكِّلَة لنَصٍّ/خِطابٍ ما، ويُهتَمُّ فيه بالوسائلِ اللّغويّة (الشكلية) التي تَصِلُ بينَ العناصرِ المُكَوّنَة لِجُزءٍ مِن خِطاب، أو خِطابٍ بِرُمَّتِهِ"[٦١].إزاء ذلك، رصدَ الباحثُ ثلاثًا مِن الدراسات السياقية للباحثين العراقيين تناولَت التماسكَ النَّصي[٦٢]، بوصفه الصورةَ التي يكون فيها النَّصُّ قادِرًا على إبراز دلالته الكُلّية مِن كافَةِ أبعادِها ومُستَوَياتِها اللُّغَويَّةِ وغيرِ اللُّغَوية؛ ففي دراستها التي عنت بأثَرِ السّياق في فهمِ النَّص القرآني بالتطبيق على تفسير البيضاوي، كرَّسَتِ الباحثةُ رِحاب فيصل عبد الوهاب المَنّاع مَبحثًا كامِلًا مِن الفصل الأول للبحثِ في أثَرِ التماسكِ والانسجامِ في فَهمِ النَّص؛ إذ بدأت الباحثةُ مِن تعريفِ النَّماسكِ في ضوءِ الدراساتِ اللسانيةِ الحديثةِ، بوصفه مفهومًا يُشيرُ إلى العَلاقاتِ المَوجودَةِ بين عناصرِ النَّص وبحَسبِ التَّقسيمِ الذي وضعَهُ هاليداي، تعرَّضَتِ

الباحثةُ رِحاب المَنّاع إلى نَوعَين مِن التماسك، هما التّماسكُ التّركيبي، والتّماسكُ المُعجَمي، والنوع الأول –التماسك التركيبي– هو الذي يعنينا في هذا المجال، وينقسم التماسك التركيبي بِدَورِهِ على أربَعةِ أنواعٍ رئيسة :

١– **الإحالةُ (العناصرُ الإشارية)** : وتَختَصُّ بها الألفاظُ التي لا تَمتَلِكُ دلالةً مُستَقِلةً بنفسِها، بل تعودُ على عُنصرٍ أو عناصرَ أخرى مِن عناصرِ النَّص(٦٣)؛ إذ تُحيلُ إلى العَلاقاتِ المَعنويةِ القائمةِ داخلَ النَّص، فتجعلُ جَميعَ أجزائِهِ المُتَباعِدةِ مُتَماسِكةً مُشَكِّلَةً كُلًّا مُوَحَّدًا(٦٤)؛ ولهذا جرى تعريفُها بأنَّها العَلاقَةُ بين العِباراتِ والأشياءِ والأحداثِ والمَواقفِ في العالَمِ الذي يُدَلُّ عليهِ بالعِباراتِ ذاتِ الطابعِ البدائلي في نَصٍّ ما؛ إذ تُشيرُ إلى شَيءٍ يَنتَمي إليهِ عالَمُ النَّص، وأمكن أنْ يُقالَ عن هذه العِبارات إنَّها ذاتُ إحالَةٍ مُشتَرَكة (٦٥)تقومُ الإحالةُ بِعِدَّةِ وظائف، أهمُّها أنَّها تُشيرُ إلى ما سَبَقَ والتَّعويضُ عنهُ بالضَّميرِ؛ تَجَنُّبًا للتَّكرار، كما تعملُ على تحقيقِ ترابُطِ النَّصِّ والاقتصادِ في اللُّغة(٦٦). وتنقسِمُ الإحالَةُ على قِسمَين: الأول: الإحالة النصية (داخل النص): وتكون بينَ عُنصُرَين لُغَويَّين مِن داخلِ النَّصِّ نفسِه؛ والأخرى، الإحالة السياقية (خارج النص): وهي تعودُ على عُنصُرٍ إشاريٍّ مَذكورٍ بَعدَها في النَّصِّ، ولاحِقٍ عَلَيها(٦٧)وقد استعرضَتِ الباحثةُ رحاب المَنّاع مجموعةً مِن الأمثلة التطبيقية المُستَمَدّة مِن تفسير البيضاوي، لثلَاثِ وَسائِلَ مِن وَسائِلَ الإحالَةِ، وهي: الضمائرُ، أسماءُ الإشارَةِ، والمَوصولاتُ الواحد، مِن حيث اعتمادِها على بَعضِها، وتفسيرِ بعضِها للبعضِ الآخ الاسمية؛ وبَيَّنَتْ بوساطَةِ الأمثلة التي عَرَضَتْها دَوْرَ الإحالَةِ في تحقيقِ تَماسكِ النَّصِّ القرآني، وتَوَصَّلَتْ إلى نتيجةٍ مَفادَها أنَّ البَيضاوي، وبوساطَةِ ما تُحيلُ إليه هذه الوسائل، حاولَ أنْ يُظهِرَ مَدى ما تُؤدّيه مِن ترابطِ النّصوصِ فيما بينها، مِن أجلِ تَيسيرِ فَهمِها على المُتَلَقّي(٦٨)وفي هذا الاتجاه أيضًا، تطرَّقَ الباحثُ محمد عبد الله علي سيف إلى ما أطلَقَ عليه مرجعية الضمائر، وهي تسميةٌ تُقابِلُ في الأساسِ مُصطَلَحَ الإحالة، على نَحوِ ما أشارَ إليه مِن أنَّ مَرجعيَّة الضمائر تُعَدُّ مِن أهمِّ الجوانب التي رَكَّزَ عليها العُلماءُ المُعاصِرونَ في دراسةِ وسائِلِ تحقيقِ التماسكِ النَّصّي، ولكنَّ الباحثَ محمد عبد الله علي سيف قَصَرَ مَجالُ بَحثِهِ على الجانبِ الدلالي، ولم يتطرَّقْ إلى الجانب النحوي والتركيبي(٦٩)، ممّا يجعل تطبيقاتِه خارجَ نِطاقِ بَحثِنا في هذا الفصل .

٢– **الاستبدال** : هو "عمليةٌ تَتمُّ داخلَ النَّص، إنَّه تعويضُ عُنصُرٍ في النَّصِّ بِعُنصُرٍ آخَر"(٧٠)؛ ويُقَسِّمُ عُلماءُ اللّغةِ النَّصّيين الاستبدالَ على ثلاثةِ أنواع(٧١) :

أ– **الاستبدالُ الاسمي** : ويُعَبَّرُ عنهُ باستعمالِ عناصرَ لُغَويةٍ اسمية ، مثل : (آخَر ، آخَرون، نفس، واحد، ذات ...) .

ب– **الاستبدال الفعلي** : ويُعَبَّرُ عنه باستعمالِ الفعل، مثل: (يفعل، أفعله، فعلت، ...).

ج– **الاستبدالُ القَولِي (الجُمَلي)** : ويُعَبَّرُ عنه باستعمالِ الكلمات : (ذلك ، هذا،...)

وخَلُصَتِ الباحثةُ رِحابُ المَنّاع عن طريقِ الأمثلةِ التي قَدَّمَتها لهذهِ الأنواع، إلى أنَّ الاستبدالَ وسيلةٌ مُهمّةٌ لإنشاءِ الرّابطَةِ بينَ الجُمَل، وتحقيقِ تَماسكِ النَّص(٧٢) .

٣– **الرَّبطُ** : يُعَدُّ الرَّبطُ (الوصل) وسيلة مِن وسائل التماسكِ النَّحَويَّة؛ ويُعَرَّفُ بأنَّه "تحديدٌ للطريقَةِ التي يَترابَطُ بها اللّاحِقُ مع السّابقِ بِشَكلٍ مُنَظَّمٍ"(٧٣). وقد استعرَضَتِ الباحثَةُ رِحابُ المَنّاع مجموعةً مِن الأمثلةِ مِن تفسير البيضاوي، لاستعمالِ أدواتِ الرَّبط (الواو، الفاء، ثم، أم، وغيرها)، مُشيرةً إلى كَثرَةِ استعمالِها في القرآنِ الكريم، ومُبيّنَةً أثرها في تحقيقِ تماسكِ النَّصِّ القرآني(٧٤) .

٤– **الحذف** : فضلاً عَمّا تَقدَّمَ في هذا الشَّأن؛ فقد أكَّدَتِ الأمثلةُ التي عَرَضَتْها الباحِثَةُ رِحابُ المَنّاع، أنَّ الحذفَ وما دَلَّ عليه مِن دَليلٍ برأي البَيضاوي قد أعطى النَّصَّ تَماسكًا وقوّةً أكثرَ مِن ذِكْرِه، وأنَّ القرائِن السياقية هي التي تُفيدُ في توجيه النَّص وبيانِ المَعنى في حالَة الحَذف(٧٥).

أمّا الباحثُ محمد عبد الله علي سيف، فقد أفردَ الفصل الثالث مِن دراسَتِه للبحث في دلالة السياق على مستوى النَّص كَكُلّ، فكرَّسَ المبحث الأول مِنهُ للبحثِ في دلالةِ السياق في تماسكِ النَّص، مُنطلقًا مِن بيانِ أهميةِ تماسكِ النَّصِّ في ضوءِ اهتماماتِ الباحثين، ودورِهِ في أمّا الباحثُ محمد عبد الله علي سيف، فقد أفردَ الفصل الثالث مِن دراسَتِه للبحث في دلالة السياق على مستوى النَّص كَكُلّ، فكرَّسَ المبحث الأول مِنهُ للبحثِ في دلالةِ السياق في تماسكِ النَّص، مُنطلقًا مِن بيانِ أهميةِ تماسكِ النَّصِّ في ضوءِ اهتماماتِ الباحثين، ودورِهِ في بيانِ الرَّوابطِ والعَلاقاتِ والأدواتِ التي يَتعالَقُ بها النَّصُّ على المستوى السَّطحي والدلالي، فضلًا عن عَلاقةِ النَّصِّ بسياقِ الحال(٧٦)وقد خَلُصَ الباحثُ محمد عبد الله علي سيف إلى أنَّ التماسكَ النَّصّي يشملُ الروابطَ الشَّكليةَ والدلاليةَ التي تؤدّي إلى تعالُقِ الجُمَلِ بَعضِها معَ بَعض، وكذلك فِقَرِ النَّص، بل ويشملُ التعالُقَ بين نصوصِ الكِتابِ كُلِّها، وأنَّ هذا التماسكَ يبدو ظاهرةً مُمَيَّزَةً للقَصَصِ القُرآني(٧٧)؛ وأشارَ الباحثُ في مَعرِضِ بيانِهِ لطبيعَةِ التماسكِ النَّصّي إلى جذورِ هذا المفهوم في التراثِ العربي والإسلامي، وذلك بالإشارة إلى اهتمام اللُّغويين والبلاغيين القدماء بعناصرِ التماسكِ، كالجاحظ (ت : ٢٥٥هـ)، والرُّمّاني (ت: ٣٨٦هـ) ، والخطابي (ت : ٣٨٨هـ) ، وأبو هلال العسكري ، وعبد القاهر الجرجاني ؛ وأكَّدَ الباحثُ على اهتمام قُدَماءِ

المُفَسّرين بالتماسكِ النَّصّي، مُشيرًا إلى تفسيرِ الزَّركَشي، وتفسيرِ السُّيوطي[٧٨]ومِن الجدير بالذِّكر، أنَّ دراسة الباحث محمد عبد الله علي سيف مِن الناحيةِ التطبيقية قد رَكَّزَت على ظاهرَةِ التَّناسبِ بينَ الآياتِ والسُّوَر، وخَلُصَتْ إلى أنَّ السّياقَ اللُّغَوي يُصَوِّرُ تَماسُكَ النَّصِّ القُرآني ويُبَيّنُ عَلاقاتَه الداخلية ووجوهِ تناسُبِهِ وتَرابُطِه، فقد استَعرَضَ الباحثُ أنواعَ التَّناسُبِ ابتداءً بالتناسب بين آياتِ القِصَّةِ القُرآنيةِ الواحدَةِ، مرورًا بالتَّناسُبِ بينَ القَصَصِ في السُّورَةِ الواحِدَة، وصولاً إلى التَّناسُبِ بين القِصَّةِ القُرآنيَّةِ وسياقِها، وانتهاءً بالتَّناسُبِ بينَ اسم السُّورَةِ والقَّصَصِ الوارِدَةِ فيها[٧٩]، مِن دونِ أنْ يَتَعَرَّضَ إلى وَسائَلِ التَّماسكِ النَّصي على نحوِ ما ذهبَتْ إليه دراسَةُ الباحثةِ رِحابِ المَنّاع وكذلك انطلقَ الباحثُ محمد يونس علوان محمد الدهش في دراستِه مِن بيانِ مفهومِ النَّصِّ وطبيعتِهِ وشروطِهِ النَّصيةِ بوصفها أساسًا لبيانِ مَفهوم التَّماسكِ النَّصّي، مُستعرضًا بعضَ المَفاهيم التي قدَّمَها الباحثون للتماسكِ النَّصّي، مُشيرًا إلى أنَّ كُلَّ السياقاتِ التي تحكمُ التَّراكيبَ اللّغوية تجتمعُ لخلقِ مُناخٍ يتوافَرُ على عُنصرِ التماسكِ والانسجامِ بين أجزاءِ النَّصِّ ككُلّ[٨٠]وتطرَّقَ الباحثُ محمد يونس علوان محمد الدهش للحَذفِ ودلالَةِ السياق عليه، مُنطَلِقًا مِمّا ذَهَبَ إليه اللّغَويّون العربِ القُدَماء، وعلى رأسِهم ابنُ جني في تفسيرِ ظاهرَةِ الحَذف، وأنَّ الحَذفَ لا يَدخِلُ على النَّصِّ إلّا بوجودِ قَرينَةٍ دالَّةٍ تَمنَعُ حُصولَ اللَّبسِ، وأَنَّ النُّحاةَ أشارُوا إلى نَوعَينِ مِن الأدِلَّة: أَدِلَّةٌ مَقاليَّةٌ وأُخرى مَقاميَّة، ومِن ثَمَّ، فإنَّ الحَذفُ مِنَ الظّواهِرِ التي تَدفَعُ المُتَلَقّي إلى تَقديرِ المَحذوفِ بالاعتمادِ على القرائِنِ السّياقيَّة في فَهمِ النَّصِّ وإدراكِ مَعانيه، مُستَعرِضًا بَعدَ ذلك بعضَ الأمثلَةِ القرآنية. وخَلُصَ الباحِثُ إلى أنَّ الحَذفَ والإضمارَ لا يَكشِفُهُما غيرُ السّياق[٨١].ويخلُصُ الباحثُ مِمَا تَقدَّمَ إلى أنَّ الدراساتِ السياقيةَ للباحثين العراقيين قد عنيت بدراسَةِ التماسكِ النَّصّي مِن أبعادَ وزوايا مُتَعَدِّدة، وعلى الرَّغمِ مِن اتّفاقِها في تَحديدِ ماهيَّةِ التماسكِ النَّصي ومَفهومِه، إلّا أنَّها اختلَفَتْ في جوانبِها التَّطبيقية، فبينَما سَلَّطَ الباحثان رِحابُ المَنّاع ومحمد يونس علوان محمد الدهش الضوءَ على التماسكِ النَّصَي في المُستوى النَّحوي والتَّركيبي، فقد انحصَرَتْ دراسَةُ الباحث محمد عبد الله علي سيف على دراسَةِ هذا المَفهوم في المُستوى الدلالي .

المصادر والمراجع :

الكتب المطبوعة :

القرآن الكريم

- أثر النحو في تماسك النص: عابد بوهادي، مجلة دراسات– العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ٢٠١٣م.
- الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني– دراسة وصفية تحليلية: نائل محمد إسماعيل، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٣)، العدد (١ ب)، ٢٠١١م.
- أساس البلاغة: محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت : ٥٣٨هـ) ، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- الأساليب النّحوية عرض وتطبيق: محسن علي عطية، دار المنهاج للنّشر والتّوزيع، عمان–الأردن، ط١، ٢٠٠٧م.
- أسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.
- أصول تراثية في اللسانيات الحديثة: كريم زكي حسام الدين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة– مصر، ط٣، ٢٠٠١م.
- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني (ت : ٧٣٩هـ) ، المكتبة العصرية، الدار النّموذجية، المطبعة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- البلاغة الميسّرة: عبد العزيز علي العربي، دار بن حزم، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.
- البلاغة فنونها وأفنانها: فضل حسن عباس، دار الفرقان للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط٤، ١٩٩٧م.
- البيان في روائع القرآن: تمام حسّان (ت : ٢٠١١م) ، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، ط٢، ٢٠٠٠م.
- بين الأسلوبية الحديثة والبلاغة العربية: محمود جاد الرب، عامر للطباعة والنشر، المنصورة– مصر، ط١، ١٩٩٣م.
- تاج العروس في جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي (ت : ١٢٥٥هـ) ، تحقيق، عبد المنعم الطحاوي واخرين ، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٧٤م.
- التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) ، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، بدون سنة النشر.

- جمالية الخبر والإنشاء– دراسة بلاغية جمالية نقدية: حسين جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق– سوريا، ٢٠٠٥م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت : ٣٢١هـ) ، تحقيق: داوود عبده، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، (د. ت).
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت، ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت : ٣٩٢هـ) ، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- الخطاب الشرعي وطرق استثماره: إدريس حمادي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، ط١، ١٩٩٤م.
- الخليل– معجم مصطلحات النحو العربي: جورج متري عبد المسيح وهاني جورج تابري، تصدير، محمد مهدي علام، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٠م.
- دلالة السياق في النص القرآني: علي حميد خضير، الأكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك، ٢٠١٤م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني (ت : ٤٧١هـ) ، صححه وعلّق عليه، محمد عبده ومحمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م.
- الدّليل إلى البلاغة وعروض الخليل: علي جميل سلوم أحسن نور الدّين، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٠م.
- السياق والنص الشعري– من البنية إلى القراءة: علي آيت أوشان، دار الثقافة، الدار البيضاء– المغرب، ط١، ٢٠٠٠م.
- شرح الأجرومية: محمد بن صالح العثيمين، تحقيق، أحمد جاد، دار الغد الجديد، القاهرة–مصر، ط١، ٢٠٠٣م.
- شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحويّ المكي (ت : ٩٧٢هـ) ، تحقيق: أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة– مصر، ط٢، ١٩٩٣م.
- علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط٥، ١٩٩٨م،
- علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.
- علم النص ونظرية الترجمة: يوسف نور عوض، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٩٩٠م.
- علم لغة النص– النظرية والتطبيق: عزة شبل محمد، مكتبة الآداب، القاهرة– مصر، ٢٠٠٧م.
- فقه اللغة المقارن: إبراهيم السّامرائي، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان: أوزوالد ديكرو وجان ماري وسشايفر، ترجمة، منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م.
- الكلمة دراسة لغوية معجمية: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية– مصر، ط٢، ١٩٩٨م.
- الكليات– معجم المصطلحات والفروق اللّغوية: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (ت : ١٠٩٤هـ) ، تحقيق، عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.
- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت : ٦٦٦هـ) ، دار صادر، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
- لسانيات النص– مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، ط٢، ٢٠٠٦م.
- مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح: أبو بكر الرازي (ت : ٧١١هـ) ، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط١، ١٩٩٤م.
- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: محمد الأخضر الصبيحي، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت– لبنان، منشورات الاختلاف، الدار البيضاء– المغرب، ط١، ٢٠٠٨م،
- المطوّل في شرح تلخيص مفتاح العلوم: سعد الدّين التّفتازاني، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت– لبنان، ط٣، ٢٠١٣م.
- المعجم الوسيط : نخبة من علماء المجمع اللغوي بالقاهرة ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ٢، ١٩٢م.
- معجم علم اللغة النظري: محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت– لبنان، ط٢، ١٩٩١م.

- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥هـ) ، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة– مصر، ط١، ٢٠٠١م.
- النحو والدلالة– مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي: محمد حماسة عبداللطيف، دار الشروق، القاهرة– مصر، ط١، ٢٠٠٠م.
- النص والخطاب والإجراء: روبرت دي بوجراند، ترجمة، تمام حسّان، ط١، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط١، ١٩٩٨م.
- نظرية السياق دراسة أصولية : نجم الدين قادر كريم الزنكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٦م.

الرسائل والأطاريح :

- أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا: رحاب فيصل عبد الوهاب المناع، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، العراق، ٢٠١٤م.
- الاحتكام الى السياق في توجيه الاحتمال الإعرابي– غير في القرآن الكريم: محمد يونس علوان محمد الدهش، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢م.
- التوجيه السياقي في تفسير مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر للحائري: يوسف عبد القادر عبد سلوم الحسني، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٦م.
- دلالة السياق عند الدكتور فاضل السامرائي: طالب فرحان سعود جاسم، أطروحة دكتوراه، جامعة تكريت، العراق، ٢٠١٨.
- دلالة السياق في القصص القرآني: محمد عبد الله علي سيف، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٢م.
- السياق المقامي في جمهرة اللغة: زياد طارق شولي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٦م.
- السياق وأثره في الكشف عن المعنى– دراسة تطبيقية في كتب معاني القرآن: خلود جبار عيدان، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٨.
- السياق وأثره في توجيه المعنى في كتاب مفاهيم القرآن للشيخ السبحاني: مروة عدنان اسماعيل يحيى الهاشمي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٨م.
- السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان: محمد عبد سالم، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٥م.
- السياق ودلالته في توجيه القراءات القرآنية– دراسة تأصيلية تطبيقية: شاكر محمود حسين، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢م.

البحوث المنشورة :

- الضمير المرفوع المفسر بما بعده ، دراسة في الأنماط النحوية ، م . عماد علوان حسين ، أ.م .د . سلمان عباس عبد ، بحث منشور في : مجلة كلية العلوم الإسلامية ، العدد (٣٦) ، الجزء(٢) ، ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٣م.
- ظواهر أسلوبية في الإحالة القرآنية ضمائر الغيبة أنموذجا ، أ.م .د . ألطاف إسماعيل أحمد الشامي ، بحث منشور في : مجلة كلية العلوم الإسلامية ، العدد (٥٢) ، ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧م.
- نظرية النحو العربي بين التأصيل والتحديث ، د. سلمان عباس عبد ، بحث منشور في : المجلة القطرية للعلوم الإسلامية ، العدد الثالث ، حزيران ، ٢٠٠٧م.
- أثر التوظيف الشرعي في التحليل النحوي عند سيبويه ، د. سلمان عباس عبد ، بحث منشور : مجلة كلية العلوم الإسلامية ، العدد (٣٨) ، ٢٠١٤م.

البحوث المنشورة سكوبس :

- literature of expectations look :

OSAMAH MAHMOOD JASIM ,The Sociological Aspect In The Literature Of Expectations ,Linguistica Antverpiensia ,new Series :Themes in Translation (2023) . ، The sociological aspect in the literature of

Look : The Mentai Evidence and its Role in Determining the Meaning of the Senteence of AL-Rumany in his Explanation of Sebaweh book , Zainab Moeen Ahmd AL- Samaraaie , REVIEW OF INTERNATIONAL GEORAPHICAL EDUCATION . 11(9) SPRING k 2021

LOOK : RESPONSES OF THE COMMENTATORS TO SIBAWAYHS BOOK : WAS AND ITS SISTERS AS A MODEL , Shaima Essam Rahim , Journal of Namibian Studies , 33 s3 (2023) .

Look: Principles of conversational Discourse in the Discourse of the Novelist by Ali Al Qasimi , Somaya Ahmed Salem , Social Science Journal , (2022).

هوامش البحث

(١) مقاييس اللغة : , مادة (ساق) : ١١٧/٣ .

(١) أساس البلاغة : ٣٧٥ .

(٢) جمهرة اللغة : ٨٥٣/٢ .

(٣) دلالة السياق : ٤١ ، وينظر : أصول تراثية في اللسانيات الحديثة : ٢٥١ ، و علم النص ونظرية الترجمة : ٢٩

(٤) ينظر : السياق والنص الشعري– من البنية إلى القراءة : ٢٨ .

(١) معجم علم اللغة النظري : ١٥٦ .

(٢) نظرية السياق دراسة أصولية : ٦٣ .

(٣) علم الدلالة : ١٥٧ .

(٤) الخطاب الشرعي وطرق استثماره : ١٤٦ .

(٥) دلائل الإعجاز : ٥٩٣ .

(١) علم الدلالة : ٣٣ .

(٢) يُنظر : الكلمة دراسة لغوية معجمية : ١٦ .

(٣) لسان العرب :١/ ٤٣٢ – ٤٣٣

(٤) المعجم الوسيط : ٣٨١/١ .

(٥) ينظر : أسس علم اللغة : ٢٠ .

(١) ينظر : فقه اللغة المقارن : ٤٦ .

(٢) يُنظر : شرح كتاب الحدود في النحو : ٧٦ .

(٣) يُنظر : التعريفات : ٩٨ .

(٤) ينظر : النحو والدلالة – مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي : ٩٥ – ٩٦ .

(٥) يُنظر : بين الأسلوبية الحديثة والبلاغة العربية : ٨٢ .

(٦) يُنظر : البيان في روائع القرآن : ٥٦ .

(٧) يُنظر : مبادئ في اللسانيات : ١٠١ .

(٢٣) المطوّل في شرح تلخيص مفتاح العلوم : ٤٠٦ .

(٢٤) الإيضاح في علوم البلاغة : ١٠٨ .

(٢٥) البلاغة المُيَسَّرة : ٤٣ .

(٢٦) ينظَر : التوجيه السياقي في تفسير مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر للحائري : ١٥٣ ، ودلالة السياق في القصص القرآني : ١٣٥ – ١٦٠ .

(٢٧) ينظَر : السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٦٥ – ٣١٣ ، ودلالة السياق عند الدكتور فاضل السامرائي : ١٧٨ – ٢١٧ .

(٢٨) ينظَر : السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٦٥ .

(٢٩) علم المعاني : ٧٥ .

٣٠() المزمل ، الآية : ٢٠ .

(٣١) يُنظَر : التوجيه السياقي في تفسير مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر للحائري :١٦٦، ودلالة السياق في القصص القرآني :١٤٦، والسياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٣٨.

(٣٢) يُنظَر : السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٦٥ – ٢٧١ .

(٣٣) الدّليل إلى البلاغة وعروض الخليل : ٤٧ .

٣٤() الأنعام ، الآية : ١٥٢ .

(٣٥) يُنظَر : السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٣٦ .

(٣٦) ينظَر : التوجيه السياقي في تفسير مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر للحائري : ١٥٣، ودلالة السياق في القصص القرآني : ١٣٥ ، السياق المقامي في جمهرة اللغة: ٥٩

(٣٧) ينظَر : السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٧٦ – ٢٨٢ .

(٣٨) البلاغة فنونها وأفنانها : ١٧٢ .

(٣٩) حاشية محمد بن علي الصّبان لألفية بن مالك : ١٠٢/٣ .

(٤٠) ينظَر : السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٨٣ – ٢٨٦ ، السياق وأثره في الكشف عن المعنى– دراسة تطبيقية في كتب معاني القرآن : ٨٩

(٤١) ينظر : السياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٤٠ ، ٢٨٧ – ٢٨٩ .

(٤٢) ينظر : دلالة السياق عند الدكتور فاضل السامرائي : ١٧٩ .

(٤٣) الخليل – مُعجم مصطلحات النحو العربي : ١٦٤ .

(٤٤) لسان العرب : ٣٦٦/٣ .

(٤٥) مختار الصّحاح : ٢١ .

(٤٦) ينظَر : الأساليب النَّحَويَّة عرض وتطبيق : ١٤٨ .

(٤٧) شرح الأجرومية : ٢٦٥ .

(٤٨) ينظَر : الخصائص : ٢١٤/٢ .

(٤٩) ينظَر : الأساليب النَّحَويَّة : ٢٤١ . Look : The Mentai Evidence and its Role in Determining the Meaning of the Senteence of AL–Rumany in his Explanation of Sebaweh book , Zainab Moeen Ahmd AL– Samaraaie , REVIEW OF INTERNATIONAL GEORAPHICAL EDUCATION . 11(9) SPRING k 2021

(٥٠) الكليات – معجم المصطلحات والفروق اللّغوية : ٢٦٧ .

(٥١) ينظَر : دلالة السياق عند الدكتور فاضل السامرائي : ١٨٠ – ٢٠٤ ، والسياق وأثره في توجيه النص القرآني في تفسير الميزان : ٢٥١ .

(٥٢) ينظَر : دلالة السياق عند الدكتور فاضل السامرائي : ٢٠٥ ، والسياق وأثره في توجيه المعنى في كتاب مفاهيم القرآن للشيخ السبحاني : ٨٧

(٥٣) ينظَر : دلالة السياق عند الدكتور فاضل السامرائي : ٢٠٥ – ٢١٧ .

(٥٤) ينظر : أثر النحو في تماسك النص : ٥٥ .

٥٥() الأحزاب ، الآية : ٣٧ .

(٥٦) أساس البلاغة : ١١٢ .

(٥٧) ينظَر : لسان العرب : ١٩٥/٧ ، وتاج العروس في جواهر القاموس : ١٥٨ .

(٥٨) ينظر : القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان : ١٦ .

(٥٩) مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه : ٨٠ . ينظر : نظرية النحو العربي بين التأصيل والتحديث : ٨٩

(٦٠) النَّص والخطاب والإجراء : ١٠٣ .

(٦١) لسانيات النص – مدخل إلى انسجام الخطاب : ٥ .

(٦٢) ينظَر : أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا : ٣٤ ، والاحتكام إلى السياق في توجيه الاحتمال الإعرابي- غير في القرآن الكريم : ٨٥ ، ودلالة السياق في القصص القرآني : ١٦٣ .

(٦٣) ينظر : المصدر نفسه : ٣٥ .

(٦٤) ينظر : الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني – دراسة وصفية تحليلية : ١٠٦١ . الضمير المرفوع المفسر بما بعده ، دراسة في الأنماط النحوية : ٥٦

(٦٥) ينظر : النص والخطاب والإجراء : ٣٢٠ .

(٦٦) ينظر : علم لغة النص- النظرية والتطبيق : ١٢٠ . LOOK : RESPONSES OF THE COMMENTATORS TO SIBAWAYHS BOOK : WAS AND ITS SISTERS AS A MODEL , Shaima Essam Rahim , Journal of Namibian Studies , 33 s3 (2023) .

(٦٧) ينظر : أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا : ٣٥ ، ونحو النص : اتجاه جديد في الدرس النحوي : ١١٧ ، والسياق ودلالته في توجيه القراءات القرآنية- دراسة تأصيلية تطبيقية:٤٣

(٦٨) ينظَر : أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا : ٣٥ – ٤٠ . ظواهر أسلوبية في الإحالة القرآنية ضمائر الغيبة أنموذجا : ٥٧

(٦٩) ينظر : دلالة السياق في القصص القرآني : ١٨٩ ، ١٩١.

(٧٠) لسانيات النص : مدخل إلى انسجام الخطاب : ١٩ .

(٧١) ينظَر : أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا : ٤٠ – ٤١ ، وعلم لغة النص- النظرية والتطبيق : ١١٤ – ١١٥ .

(٧٢) ينظَر : أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا : ٤٠ – ٤١ .

(٧٣) لسانيات النص : مدخل إلى انسجام الخطاب : ٢٣ .

(٧٤) ينظَر : أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا : ٤١ – ٤٦ .

(٧٥) أثر السياق في فهم النص القرآني تفسير البيضاوي أنموذجًا : ٤٦ – ٤٨ . Look: Principles of conversational Discourse in the Discourse of the Novelist by Ali Al Qasimi , Somaya Ahmed Salem , Social Science Journal , (2022).

(٧٦) ينظَر : دلالة السياق في القصص القرآني : ١٦٣ .

(٧٧) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٤ .

(٧٨) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٤ – ١٦٦ .

(٧٩) ينظر : دلالة السياق في القصص القرآني : ١٦٧ – ١٧٣ . literature of expectations: 123 :

(٨٠) ينظر : الاحتكام إلى السياق في توجيه الاحتمال الإعرابي- غير في القرآن الكريم : ٨٧ .

(٨١) ينظَر: الاحتكام إلى السياق في توجيه الاحتمال الإعرابي- غير في القرآن الكريم :٨٨-٩٢. و أثر التوظيف الشرعي في التحليل النحوي عند سيبويه : ١٢٢